المحاضرة الأولى _

_(التنشئة الأجتماعية)

مفهوم التنشئة الاجتماعية ومضمونها

عناصر المحاضرة: تتضمن المحاور التالية

أولاً: التنشئة الإجتماعية كعملية تعليم وتعلم وتتضمن:

- ماذا يتعلم الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وكيف يتم التعلم ؟ ١- تكوين الأنا ٢- تعلم الأدوار الاجتماعية

٣ - ضبط السلوك كيف يتم ضبط دوافع الطفل وسلوكه ؟ كيف يتم التعلم الاجتماعي ؟ التعليم المباشر – التعلم العرضي

-. - التعلم العرضي من خلال : اللعب – التقمص – التقليد وهو نوعان هما: التقليد المتعمد المتكافئ – التقليد الناسخ.

ثانياً : التنشئة الاجتماعية كعملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال :

- ١- مساعدة الطفل النامي على اكتساب السلوك الاجتماعي .
- ٢- السمو بالحاجات الفسيولوجية إلى الحاجات الاجتماعية (الحاجات الإنسانية).

- وجهات نظر بعض علماء النفس

أهداف ا ١- الالمام بمفاهيم التنشئة الاجتماعية . ٢- تفسير التنشئة الاجتماعية كعملية تعليم وتعلم

٣- تحليل أهمية التنشئة الاجتماعية في تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي.

- مفهوم التنشئة الإجتماعية وتتضمن:
- وجهات نظر بعض علماء النفس حول مفهوم التنشئة:

أولاً : التنشئة الإجتماعية كعملية تعلم.

- يرى أنصار هذا الإتجاه أن التنشئة الإجتماعية في حقيقتها عملية تعلم لأنها تعديل أو تغير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، وتشير إلى ذلك الجانب المحدود من التعليم الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الإنسان.
- كما يرى سيكورد و باكمان أن التنشئة الإجتماعية عبارة عن عملية تفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.

- وهذا يعني :

- أن الحياة تعلم، والنمو تعلم، فالإنسان يتعلم كيف يمشي ويتكلم ويقذف بالكرة، كما يتعلم كيف يقرأ ويصنع الحلوى، وكيف ينسجم مع الأقران، وهو يتعلم أيضاً كيف يحتفظ بعمله ويربي أولاده، بل وكيف يتقاعد حينما يبلغ سناً لا تسمح له بأن يتعلم بكفاءة، فالإنسان يتعلم كيف يشق طريقه بالحياة.
- أن الحياة في المجتمع الحديث سلسله طويلة من المهام التي ينبغي تعلمها لأن التعلم الجيد يؤدى إلى الرضا وحسن الجزاء بينما الفشل يؤدى إلى التعاسة وسخط المجتمع والفشل في أداء ما لديها من مهام .

ماذا يتعلم الفرد من خلال التنشئة الإجتماعية وكيف يتم هذا التعليم؟ -

- نجد التنشئة الإجتماعية تتدخل في إحداث عمليات ترتبط بتعلم الطفل الاجتماعي وهى : -

(أ): تكوين الأنا والأنا الأعلى. -

(ب): تعلم الأدوار الإجتماعية. -

(جـ): ضبط السلوك. -

ترى مدرسة التحليل النفسي أن الجهاز الإنساني يتكون من -

الهو Id والأنا الأعلى (Supper Ego • والأنا (Ego

.

الهو: يمثل الجزء اللاشعوري الذي يولد الفرد به، وهو بخصائصه الفطرية يسعى دائماً لتحقيق اللذة. -

الأنا: عندما يتصل الهو بالمجتمع تبدأ عملية تكوين الأنا وذلك عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في إطار الواقع الذي يفرضه المجتمع القائم بعاداته وتقاليده وقوانينه. -

الأنا الأعلى: فهو يشتق سماعياً من أوامر الأب أو الأم أو غيرهما من الكبار الموجهين للطفل و نواهيهم كما تدركها الأنا، أي ما يقوم به الأب آمراً، ناهياً، راضياً، مشجعاً، مكافئاً وبذلك تتكون معايير السلوك التي يتمثلها الطفل وتصبح جزء من ذاته الشخصية، ويصبح الأنا الأعلى هو المراقب للسلوك الذي يوجه للأنا الأوامر ويصحح سلوك الأنا وينذرها ويهددها بالعقاب تماماً كما كان يفعل الوالدين اللذان حل الأنا الأعلى محلهما في وظيفتهما في الرقابة والقضاء وهذا الأنا الأعلى هو ما يسمى(الضمير) -

ما هي الهو والأنا والأنا الأعلى ؟ -

الهو والأنا والأنا العليا : -

يرى فرويد أن الشخصية مكونة من ثلاثة أنظمة هي الهو والأنا والأنا الأعلى وأن الشخصية محصلة التفاعل بين هذه الأنظمة الثلاثة -

ما هي الهو والأنا والأنا الأعلى ؟

الهو: - الهو هو الجزء الأساسي الذي يولد الفرد به وينشأ عنه فيما بعد الأنا والأنا الأعلى ويتضمن الهو جزئيين: جزء فطري وهي الغرائز الموروثة التي تمد الشخصية بالطاقة بما فيها الأنا والأنا الأعلى، وجزء مكتسب وهي العمليات العقلية المكبوتة التي منعها الأنا (الشعور) من الظهور. ويعمل الهو وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم، ولا يراعي المنطق والأخلاق والواقع، وهو لا شعوري كلية.

الأنا: وصفها فرويد هي شخصية المرء في أكثر حالاتها اعتدالاً بين الهو والأنا العليا، حيث تقبل بعض التصرفات من هذا وذاك، وتربطها بقيم المجتمع وقواعده، حيث من الممكن للأنا أن تقوم بإشباع بعض الغرائز التي تطلبها الهو ولكن في صورة متحضرة يتقبلها المجتمع ولا ترفضها الأنا العليا.

مثال: عندما يشعر شخص بالجوع، فإن ما تفرضه عليه غريزة البقاء (الهو) هو أن يأكل حتى لو كان الطعام نيئاً أو برياً، بينما ترفض قيم المجتمع والأخلاق (الأنا العليا) مثل هذا التصرف، بينما تقبل الأنا إشباع تلك الحاجة ولكن بطريقة متحضرة فيكون الأكل نظيفاً ومطهوا ومعد للاستهلاك الآدمي ولا يؤثر على صحة الفرد أو يؤذي المتعاملين مع من يشبع تلك الحاجة.

- يعمل الأنا كوسيط بين الهو والعالم الخارجي فيتحكم في إشباع مطالب الهو وفقا للواقع والظروف الاجتماعية.

- وهو يعمل وفق مبدأ الواقع. ويمثل الأنا الإدراك والتفكير والحكمة والملائمة العقلية.

- ويشرف الأنا على النشاط الإرادي للفرد. - ويوازن الأنا بين رغبات الهو والمعارضة من الأنا الأعلى والعالم الخارجي، وإذا فشل في ذلك أصابه القلق ولجأ إلى تخفيفه عن طريق الحيل الدفاعية.

- وإذا فشل في ذلك أصابه القلق ولجأ إلى تخفيفه عن طريق الحيل الدفاعية.

الأنا الأعلى

• الأنا العليا كما وصفها فرويد هي شخصية المرء في صورتها الأكثر تحفظاً وعقلانية، حيث لا تتحكم في أفعاله سوى القيم الأخلاقية والمجتمعية والمبادئ، مع البعد الكامل عن جميع الأفعال الشهوانية أو الغرائز ية ومثل الأنا الأعلى الضمير، وهو

يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقية. والأنا الأعلى مثالي وليس واقعي، ويتجه للكمال لا إلى اللذة – أي أنه يعارض الهو والأنا.

- إذا استطاع الأنا أن يوازن بين الهو والأنا الأعلى والواقع عاش الفرد متوافقا، أما إذا تغلب الهو أو الأنا الأعلى على الشخصية أدى ذلك إلى اضطرابها.

- أنظمة الشخصية ليست مستقلة عن بعضها ، ويمكن وصف الهو بأنه يمثل الجانب البيولوجي للشخصية، والأنا تمثل الجانب السيكولوجي للشخصية، والأنا الأعلى بالجانب السسيولوجى للشخصية.

(Elkin : تعريف : التنشئة الاجتماعية: ومما سبق يعرف الكين التنشئة الاجتماعية بقوله (

هي العملية التي يتعلم بها فرد ما طرائق مجتمع أو جماعة يتعامل معها، وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة.

أو - هي تلك العملية التي يتم فيها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم فيها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة .

(ب): تعلم الأدوار الإجتماعية

• وفى هذا الصدد تعرف التنشئة الإجتماعية بأنها العملية التي يتعلم بها الطفل أن يسلك بما يتفق مع ما تتطلبه أدوار إجتماعية معينة، ومع ما يتوقعه أعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات ممن يقوم بهذه الأدوار التي تتراوح بين دور الإبن أو الإبنة، ودور الزوج أو الزوجة، دور الأم أو الأب، أو رئيس العمل .. وهكذا.

• ويرى جونسون Gonson أن التنشئة الإجتماعية عملية تعلم يتعلم فيها الفرد أدوار معينة.

• والدور الإجتماعي عبارة عن تتابع نمطي لأفعال متعلمه يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أن كل دور يرتبط بالمركز الإجتماعي للفرد، فالمدرس مركز إجتماعي له أدوار معينة في علاقته بتلاميذه، (كالتدريس، وتصحيح الكراسات ، والامتحانات) والزوجة لها أدوار إجتماعية حيال بيتها وزوجها وأبنائها .. إلخ.

• وبذلك يؤدي ارتباط المراكز الإجتماعية بالأدوار إلى تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع، فالدور الإجتماعي لمركز ما يحدد الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز ويساعد على تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يمثل هذا المركز كما يساعد الفرد نفسه على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه.

- ويعرف الدور الاجتماعي كما جاء في معجم العلوم الاجتماعية :

هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد ، ويشير المركز إلى مكانه الفرد في الجماعة بينما يشير الدور إلى (جـ): تعلم ضبط السلوك

ج: نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز.

- ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد ضوابط السلوك، وابتعاده عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع، وتشجيعه على ما يرضاه منها حتى يكون متوافقاً مع مجتمعه الذي يعيش فيه.
- فالضبط الإجتماعي لازم لحفظ الحياة الإجتماعية وضروري لبقاء الإنسان.
- وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الإجتماعية إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة التي تهذب النفس وتسمو بها، وبذلك يعيش الإنسان في سلام مع نفسه ومع غيره من الناس ويكسب حبهم واحترامهم.

وبهذا تصبح التنشئة الإجتماعية هي العملية التي ينشأ عن طريقها ضوابط داخلية عند الطفل توجه سلوكه وتحدده وتقيده، كما تنشئ عنده الإستعداد لمطاوعة الضوابط الإجتماعية والحساسية لها وبذلك يصبح الضبط الإجتماعي هو أساس عملية التنشئة الإجتماعية وهو الظاهرة التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان.

الدرجة الأولى

- هي أدني درجات الضبط لأنها تقع في المستوى العضوي ووسيلتها الشعور باللذة و الألم، وتفيد في تعليم الطفل تعليماً شرطياً في مرحلة مبكرة.
- الطفل يكرر ما يحدث له ارتياحاً وما يشعره باللذة وتتكون العادة نتيجة هذا التكرار المصحوب بالإرتياح واللذة.
- كما أن الطفل يكف تدريجياً عن فعل ما يحدث له مضايقة ويجلب له الألم.
- وبهذا الشكل يضبط الطفل التبول والتبرز وكثرة البكاء .. وتنمو لديه الأنماط الأولى للسلوك المرغوب فيه والمرضي عنه في جماعته.

الدرجة الثانية

- تقع في المستوى الإجتماعي حيث تكون شخصية الطفل قد أخذت في النمو، ويكون عقله قد بدأ يميز ويدرك الأمور تدريجياً.
- تتأثر شخصية الطفل في هذه المرحلة تأثراً شديداً بالإيحاء والتقليد والإحباط ومختلف القوى المتشابهة.

- ونجد أن الجماعة الممثلة في الأسرة والأصدقاء والأقران والسلطة العليا لها آثارها في ضبط السلوك وتحديده حسب معاييرها وقيمها ومثلها ومبادئها.

الدرجة الثالثة

- تقع في المستوى الثقافي ويشتمل الضبط في هذه الدرجة على الظواهر الثقافية والآداب والأوامر والنواهي، والعرف وأنماط السلوك الرمزية المستحدثة.

- هذه عملية التنشئة الإجتماعية بإعتبارها تعليم وتعلم.

- آن لنا أن نتسائل .. كيف يتم التعلم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية؟

يتم التعلم الإجتماعي من خلال: ١- التعليم المباشر ٢- التعليم العرضي (غير المباشر)

- ١- التعليم المباشر : يتم من خلال:

-تعليم الكبار للصغار قيماً معينة ترتبط بمكانة إجتماعية أو بأدوار إجتماعية، أو يعلمونهم معايير سلوك تحدد ما ينبغي عموماً أو ما لا ينبغي عمله، وذلك بطرق مباشرة.

-حيث يكافئون الصغار على الأعمال المقبولة في صورة مدح أو ثناء مما يجلب اللذة و المتعة للصغار، ويعاقبون على الأعمال غير المرغوب فيها في صورة ذم أو حرمان أو ضرب فيبتعد الصغار عن هذا السلوك.

-نجد أن السلوك الذي يكافأ يحدث له تدعيم وتعزيز ولذلك يميل الطفل إلى تكراره، بينما ينطفئ السلوك الذي لا يدعم ويبتعد الطفل عن تكراره.

٢- التعليم العرضي (غير المباشر)

عن طريقه يكتسب الفرد طرق السلوك التي يجدها لدى الآخرين في بيئته ويتعلمها بطريق غير مقصود ويتم التعليم العرضي من خلال: (أ): اللعب. (ب): التقمص (جـ): التقليد

- أ: اللعب أحد الأشكال التي يتخذها التعليم العرضي، فالطفل يلعب دور الأب أو الأم و دور الشرطي واللص والمحامي والطبيب والمدرس.

- من خلال التنقل في لعبه بين هذه الأدوار يكتسب ويتعلم الأدوار الإجتماعية المختلفة لكل دور وهكذا يستطيع الطفل أن ينتقل من دور إلى دور.

- إن قيام الطفل بهذه الأدوار جميعاً واكتسابه للمهارات المختلفة المرتبطة بالأدوار يساعد على سرعة عملية التنشئة الإجتماعية وعملها.

(ب): التقمص : اكد احد علماء النفس وهو العالم سيوارد ( ) على أهمية التقمص في التعليم الاجتماعي

حيث يتقمص الطفل خلال تنشئته الاجتماعية دور الكبار في سلوكهم الاجتماعي، وتعد عملية التقمص من اهم العمليات التي تعتمد عليها التنشئة الاجتماعية في اكتساب الطفل قيمه الاجتماعية وخاصة قيم والديه.

- جـ): التقليد : هو أساس السلوك الإجتماعي إذ يعتبره ميلر و دولارد (نمط إستجابات متعلمة، حيث أن الطفل في سعيه لحفض دوافعه، وإشباع حاجاته يقلد الآخرين، والسلوك التقليدي عندهما نوعان:

التقليد المتعمد المتكافئ.

- التقليد الناسخ

التقليد الناسخ	التقليد المتعمد المتكافئ
• هو الذي يتعلم فيه الطفل سلوكاً جديداً عن طريق المحاولة والخطأ. • مثال ذلك: ملاحظة سباح ماهر ثم قيامه بالتدريب ليتعلم كيف يقفز إلى الماء قفزة سليمة. • هنا يستجيب الطفل إلى جانب الإشارات إلى إشارات التشابه والإختلاف الناتجة من استجاباته هو نفسه ومن إستجابات النموذج المحتذى أيضاً.	• هو مطابقة الطفل بين سلوكه وسلوك مع عدم إتباعه الإشارات شخص آخر في سلوك ذلك الآخر. • مثال ذلك: تعلم الطفل أن يحي صاحب المتجر المجاور لمنزله لأن أباه يفعل ذلك. • هنا يستجيب الطفل للإشارات من النموذج الذي يحتذيه فقط.

- ومما سبق يتضح لنا أن التعليم يلعب دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية، غير أن التنشئة الاجتماعية أعم وأشمل من مجرد التعليم لأنها حصيلة عمليات متعددة ، وقد تكون عملية التعلم الاجتماعي لأنماط السلوك الاجتماعي أهم تلك العمليات، حيث يكتسب منها الطفل عادات وتقاليد وقيم مجتمعه حتى يتفهمه وإدراكه للعالم الخارجي المحيط به، ويفسر خبراته في إطار ذلك الإدراك .

- ثانياً: التنشئة الإجتماعية كعملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن إجتماعي

- ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن التنشئة الإجتماعية هي العملية التي تتناول الكائن الإنساني البيولوجي لتحوله إلى كائن إجتماعي:

- ومن أصحاب هذا الاتجاه : يرى فؤاد البهي : أن التنشئة الإجتماعية في معناها الخاص هي نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي، وتمتد لتشمل على كل ما يحدث للفرد حتى يتوافق بسلوكه مع معايير الجماعة التي ينضم لها ولأسلوب حياتها.

- كما يرى سيد عثمان: أن الكائن الإنساني الذي يبقى زمناً معلوماً في رحم الأم البيولوجي يخرج ليتلقفه (رحم الجماعة) زمناً أطول حيث يتناوله بالتشكيل والتطوير الإجتماعي مثلما فعل به الرحم البيولوجي في تشكليه وتطويره العضوي.

أما فوزية دياب: فترى أن التنشئة الإجتماعية عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري التصرف في محيط أفراد آخرين من البشر يتفاعل بعضهم مع بعض ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور أسلوبهم في الحياة.

- ويتضح من خلال المفاهيم التي عرضت لبعض العلماء الذين تناولوا مفهوم التنشئة الاجتماعية كعملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال عاملين:

- (أ) مساعدة الطفل النامي على اكتساب السلوك الإجتماعي.

- (ب) السمو بالحاجات الفيسيولوجية إلى الاجتماعية (الحاجات الإنسانية).

(أ) مساعدة الطفل النامي على اكتساب السلوك الإجتماعي.

- الوليد البشري أكثر الكائنات الحيوانية عجزاً أو أشدها ضعفاً عند ولادته ، هذا إذا نظرنا إلى قدراته الفعلية على مواجهة الحياة.

- يقابل هذا العجز وهذا الضعف حساسية هائلة للمؤثرات الخارجية ومرونة كبيرة تمكنه من إكتساب أنماط سلوكية متعددة متباينة وذلك من خلال المواقف العديدة وخبرات الحياة المتنوعة التي يمر بها.

- تساعد هذه المؤثرات البيئية الخارجية ذلك الوليد على التفاعل الإجتماعي الذي يشكل في الحقيقة تفاعلاً بين العوامل البيولوجية والإجتماعية التي تشكل شخصية الإنسان.

- فبدون الفرد البيولوجي لا يمكن أن يكون هناك سلوك، ولا يمكن أن يتصف هذا السلوك بالصفة الإجتماعية دون وجود أشخاص آخرين يتفاعل معهم هذا الفرد البيولوجي، والحقيقة الهامة في التفاعل الإجتماعي، أن الإنسان حيوان إجتماعي يعتمدالناحية الأولى

- على غيره من الأفراد الآخرين في ناحيتين:

الناحية الأولى:

أن نموه الجسمي واستمرار هذا النمو يعتمدان على مساعدة الآخرين له وعنايتهم به .. فالطفل الإنساني يستمر إعتماده على الغير لمدة طويلة بعد ولادته وبدون هذه العناية لا تقدر له الحياة.

الناحية الثانية :

هي أن الأفراد الإنسانيين يعتمدون على الآخرين في تنمية تلك الصفات التي تجعل منهم أفراداً إنسانيين .. وذلك من خلال التعامل والتفاعل مع أفراد البيئة، ذلك التفاعل الذي يؤدي إلى إستمرار وجوده واكتسابه الصفات الإنسانية التي تميزه دون سائر الحيوانات، وإلا انعدمت أهم المكتسبات الإنسانية التي تميز الإنسان عن الحيوان في مجتمع ما.

- ويتضح ذلك من خلال اكتساب الطفل للعوامل الثقافية والإجتماعية التي تساعد على اكتساب السلوك الإجتماعي في مجتمعه البشري .. ولعل ذلك يبرز لنا تلك الجهود التي بذلها كثير من علماء النفس لتقديم الرعاية الإجتماعية للأطفال المحرومين إجتماعياً من الحياة البشرية الإنسانية.

- ومن الأمثلة على ذلك: المحاولة التي بذلها اتارد الذي بذل جهداً من أجل تعليم الطفل الغبي (فيكتور) الذي وجد ضالاً في غابة (أفيرون) فوضع له برنامجاً للرعاية والتعليم، ولكنه لم يتمكن من جعل الطفل يعيش الحياة الإنسانية البشرية الطبيعية لحرمانه منها في سنوات طفولته الأولى.

- محاولة (أرنولد جنزل) عام ١٩٤١ التي وصف فيها التغيرات التي ظهرت على أحد الأطفال الذي وجد يعيش بين الذئاب في أحراش الهند، الذي نقل بعد ذلك إلى أحد الملاجئ، بعد أن شوهد يعوي عواء الذئاب ويأكل بطريقة بدائية، وكل ذلك ناتج عن حرمانه إجتماعياً وأيضاً لم يوفق في جعله يعيش الحياة الإنسانية البشرية الطبيعية التي حرم منها في طفولته الأولى.

- و دراسة كنجزلي ديفز التي أجراها على الطفلة اننا التي كانت إبنة غير شرعية إضطرت أمها إلى أن تخفيها في حجرة مظلمة على سطح المنزل، وبذلك أصبحت محرومة من التفاعل البشري مع أبناء جنسها، وترتب على هذا أن بدت الطفلة غير سليمة لأنها لم تختلط إلا بمربية بكماء متخلفة.

- ومعنى ذلك:

- أن الحرمان الإجتماعي والعوامل البيئية التي تساهم بها التنشئة الإجتماعية لها دور كبير في عدم إكتساب الطفل السلوك الإجتماعي في الحالات السابقة.

- كما أن لها دوراً لا يخفى على أحد في إكتساب الطفل السلوك الإجتماعي إذا ما عاش في بيئة إنسانية بشرية.

- ب_ السمو بالحاجات الانسانية:

- عن طريق التنشئة الإجتماعية يتحول الكائن الإنساني من كائن تغلب عليه حاجات عضوية بيولوجية الأصل، إلى كائن تغلب عليه حاجات و دوافع من نوع جديد ذات طابع إجتماعي.

- تحول الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفيسيولوجية ولا يستطيع إرجاء حاجاته حين يشعر بالدفع إلى الإشباع، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية، ويستطيع أن يتحملها، ويعرف معنى الفردية و الإستقلالية.

- فرد يستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته، فيشبع ما يسمح له المجتمع بإشباعها، ويؤجل إشباع تلك الحاجات التي يقتضي الموقف إرجاءها ويقمع تلك الحاجات التي يرفض المجتمع إشباعها.

- يدرك قيم المجتمع ومعاييره على المستوى المعرفي والإنفعالي فيلتزم بها، فرد يستطيع أن ينشئ العلاقات الإجتماعية المشبعة مع غيره فيستمتع ويتمتع بها الغير.

- ذلك أن الحياة في المجتمع تتضمن دائماً قدراً من الاحباط لبعض الحاجات ، وكلما زادت الضغوط الواقعة على الفرد ازدادت تبعا لذلك حاجاته للتكيف بين دوافعه البيولوجية وحاجاته وبين مطالب المجتمع الذي يعيش فيه ، وهنا تتدخل الأم بمساعدة الطفل وتشجيعه على قبول التأجيل والانتظار .

- وهكذا يسير الحال إلى أن يصل بالتدرج إلى مدى أكبر من الاعتماد على النفس والقدرة على الضبط والاستقلال.

- ولذا تصبح عملية التنشئة الاجتماعية هي الأداة التي يستخدمها المجتمع في تحديد المنافذ المقبولة لحاجات الطفل، فالمجتمع يوافق على بعض السلوكيات كالتعاون ويرفض بعضها كالعدوان والتخريب .

هذه الأنواع من السلوك الذي يقرها المجتمع هو ما يسمى بأسلوب الحياة أو المعايير الاجتماعية ، ولكل مجتمع معاييره الخاصة به

الاسئلة::

س ١: قارن بين التقليد الناسخ والتقليد المتعمد المتكافئ

التقليد الناسخ: هو الذي يتعلم فيه الطفل سلوكاً جديداً عن طريق المحاولة والخطأ.

- مثال ذلك: ملاحظة سباح ماهر ثم قيامه بالتدريب ليتعلم كيف يقفز إلى الماء قفزة سليمة.
- هنا يستجيب الطفل إلى جانب الإشارات إلى إشارات التشابه والاختلاف الناتجة من استجاباته هو نفسه ومن استجابات النموذج المحتذى أيضاً.

االتقليد المتعمد المتكافئ: هو مطابقة الطفل بين سلوكه وسلوك شخص آخر. مع عدم إتباعه الإشارات في سلوك ذلك الآخر.

- مثال ذلك: تعلم الطفل أن يحي صاحب المتجر المجاور لمنزله لأن أباه يفعل ذلك.
- هنا يستجيب الطفل للإشارات من النموذج الذي يحتذيه فقط.

س ٢: اشرح ماهية الأنا الأعلى ؟

- الأنا العليا كما وصفها فرويد هي شخصية المرء في صورتها الأكثر تحفظاً وعقلانية، حيث لا تتحكم في أفعاله سوى القيم الأخلاقية والمجتمعية والمبادئ. مع البعد الكامل عن جميع الأفعال الشهوانية أو الغرائز ية. ومثل الأنا الأعلى الضمير، وهو يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقية. والأنا الأعلى مثالي وليس واقعي، ويتجه للكمال – لا إلى اللذة .

أي أنه يعارض الهو والأنا –

- إذا استطاع الأنا أن يوازن بين الهو والأنا الأعلى والواقع عاش الفرد متوافقا، أما إذا تغلب الهو أو الأنا الأعلى على الشخصية أدى ذلك إلى اضطرابها.
- أنظمة الشخصية ليست مستقلة عن بعضها ، ويمكن وصف الهو بأنه يمثل الجانب البيولوجي للشخصية، والأنا تمثل الجانب السيكولوجي للشخصية، والأنا الأعلى بالجانب السسيولوجى للشخصية.